

اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات

الدورة الخامسة والثلاثون
جنيف، من 16 إلى 20 أكتوبر 2023

ملخص الوثيقة SCP/35/6: برامج الفحص المعجل لمكاتب الملكية الفكرية

وثيقة من إعداد الأمانة

مقدمة

1. وافقت اللجنة الدائمة المعنية بقانون البراءات، في دورتها الرابعة والثلاثين التي عقدت في جنيف في الفترة من 26 إلى 30 سبتمبر 2022، على أن تعد الأمانة وثيقة تجمع فيها المعلومات المتعلقة ببرامج مكاتب الملكية الفكرية الخاصة بالفحص المعجل، بما فيها معلومات عن فحص طلبات البراءات ذات الأولوية المتعلقة بفيروس كوفيد-19. وقد اتفق الحضور أيضًا على أن تتضمن الوثيقة برامج الفحص المعجل التي نوقشت أثناء الدورة الرابعة والثلاثين للجنة وكذلك أي مساهمات إضافية تقدمها الدول الأعضاء إلى الأمانة قبل انعقاد الدورة الخامسة والثلاثين (انظر الوثيقة SCP/34/8، الفقرة 25، النقطة الثانية المُعنونة "جودة البراءات، بما في ذلك أنظمة الاعتراض").

2. وعليه، تتضمن الوثيقة SCP/35/6 بيانًا مجتمعا بالمعلومات المذكورة، التي أعدت وفقًا لقرار اللجنة المذكور أعلاه¹، لمناقشات اللجنة في دورتها الخامسة والثلاثين المقرر عقدها في جنيف في الفترة من 16 إلى 20 أكتوبر 2023. من ثم، تشكل هذه الوثيقة ملخصًا لما ورد في الوثيقة SCP/35/6.

برامج مكاتب الملكية الفكرية الخاصة بالفحص المعجل

معلومات أساسية

3. تدرك مكاتب البراءات في جميع أنحاء العالم أهمية إصدار قراراتها في الوقت المناسب. وبغض النظر عن الأسباب الكامنة وراء هذه القرارات، يمكن أن يكون للتأخر المطول في إصدارها عواقب وخيمة². إذ يمكن أن يؤدي ذلك إلى تأخير تسويق التكنولوجيات

¹ دعت الأمانة الدول الأعضاء ومكاتب البراءات الإقليمية، من خلال التعميم C. 9141 المؤرخ 7 ديسمبر 2022، إلى تقديم المدخلات ذات الصلة إلى المكتب الدولي. هذا، وتُنشر المعلومات الواردة على الموقع الشبكي للمنتدى الإلكتروني للجنة (SCP) على الرابط التالي: https://www.wipo.int/scp/en/meetings/session_35/comments_received.html.

² تشير مدة معالجة البراءات إلى الوقت الذي يستغرقه مكتب البراءات في تقييم طلب البراءة، وبالتالي منحه البراءة أو رفضه لها، وهو الأمر الذي يمكن أن تؤثر عليه عدة عوامل، بما فيها توظيف الفاحصين، وموارد تكنولوجيا المعلومات المتاحة، وعدد طلبات البراءات المُودَّعة، ومدى تعقيد التكنولوجيا

وإعاقه أهداف نظام البراءات ككل. ويمكن أن تسبب عمليات التأخير هذه إشكالية خاصة في الصناعات السريعة الخطى التي تكون دورات الابتكار فيها قصيرة. لذلك، فمن المسلم به أن تقييم طلبات البراءات في الوقت المناسب يعتبر أحد العناصر الهامة التي تسهم في جودة عملية منح البراءات.³ وهذا يعني أن جودة تقارير الفحص وكذلك السرعة التي تُسَلَّم بها هما أمورًا حيوية لجودة البراءات.

4. ولمواجهة مشكلة مدة معالجة البراءات وتلبية احتياجات المبتكرين / المودعين بكفاءة، لجأت العديد من مكاتب الملكية الفكرية إلى تنفيذ برامج الفحص المعجل، التي تهدف إلى تسريع معالجة وفحص طلبات البراءات، مما يسمح لمودعي الطلبات بالحصول على القرارات المتعلقة بطلبات البراءات الخاصة بهم بطريقة أسرع مقارنة بالطلبات التي يجري معالجتها وفقًا للجدول الزمني التقليدي للفحص. فمن حيث الجوهر، تُعطي الأولوية لفحص الطلبات المؤهلة، الأمر الذي يقلل بدرجة كبيرة الوقت اللازم للحصول على البراءة.

أنواع برامج الفحص المعجل / أسباب استخدامها

5. كشفت المساهمات المقدمة من الدول الأعضاء أن أنواع برامج الفحص المعجل التي توفرها المكاتب المعنية تختلف عن بعضها البعض.⁴ وفي حين يصعب إعطاء نبذة مختصرة عن جميع برامج الفحص المعجل المتاحة، يمكن إبداء الملاحظات العامة التالية.

6. قد يطلب المودعون، في العديد من مكاتب الملكية الفكرية، برامج الفحص المعجل لسبب أو أكثر. وفي بعض البلدان، يُتاح البرنامج لأي مودع ويسري على الطلبات المودعة في أي مجال من مجالات التكنولوجيا. وفي بلدان أخرى، يُتاح البرنامج للطلبات المؤهلة / المودعين المؤهلين بموجب القانون المعمول به، وقد تعتمد إمكانية تسريع إجراءات الفحص على مؤهلات مختلفة، أكثرها شيوعًا يتمثل في النقاط التالية:

(أ) وضع مودع الطلب (مثل مؤسسة صغيرة أو متوسطة الحجم أو شركة ناشئة أو مودع مسن أو مودع مريض بمرض عضالٍ أو كيان عام)؛

(ب) إذا كان الطلب المودع متعلق بمجال معين من مجالات التكنولوجيا (مثل التكنولوجيا الخضراء أو التكنولوجيا المتعلقة بالصحة أو الذكاء الاصطناعي)؛

(ج) إذا كان الفحص المعجل مُبَرَّرًا على أساس المصلحة العامة (مثل الطوارئ الوطنية أو أغراض الدفاع أو الوقاية من الكوارث)؛

(د) الظروف التجارية لمودع الطلب (مثل مودع يطلب تمويلًا عامًا، أو يتوقع حدوث إجراءات تعدي، أو ينوي تسويق الاختراع)؛

(هـ) والشروط المفروضة على مسار الإيداع (مثلًا، أن يكون الطلب قدّم لأول مرة في مكتب الملكية الفكرية الوطني، أو أن يكون أودع أو سيودع في مكتب أجنبي واحد على الأقل من مكاتب الملكية الفكرية الأجنبية الأخرى).

7. بالإضافة إلى ذلك، وفقًا للمساهمات المقدمة من الدول الأعضاء، أدخلت بعض البلدان أنواعًا أخرى من الفحص المعجل. ففي إسرائيل، على سبيل المثال، إذا خضع الطلب لمدة معالجة طويلة مبالغ فيها، يمكن لمودع الطلب أن يطلب اتخاذ الفحص المعجل المسار. وفي جمهورية كوريا، يمكن أيضًا قبول الطلبات ذات الصلة المباشرة بالترويج للصادرات والطلبات المودعة من مؤسسة مختارة كشركة نموذجية بموجب القانون الوطني،⁵ ضمن أمور أخرى، للفحص المعجل. وبالمثل، في اليابان، يمكن للطلبات المتعلقة بالتكنولوجيات الناتجة عن أنشطة البحث والتطوير المُعتمَدة بموجب القانون الوطني⁶ أن تستفيد من الفحص المعجل. وكمثال آخر، يوفر مكتب الملكية الفكرية في كندا فحصًا معجلًا للطلبات المودعة، متى أثبت المودع أن إجراءات الفحص العادية ومدة المعالجة المعتادة ستتسببان في المساس بحقوقه.

المشمولة في الطلبات، وطول الطلبات وكذلك سلوك مودع الطلب. وهناك بعض العوامل التي تخرج عن سيطرة مكاتب البراءات، مثل الزيادة المفاجئة في طلبات البراءات المُودَّعة.

3 للاطلاع على المناقشات التي تتناول مفهوم "جودة البراءات" والتوقيت المناسب باعتباره أحد عناصر جودة البراءات، انظر الوثيقة SCP/26/3.

4 انظر القسم الثالث من الوثيقة SCP/35/6 للاطلاع على المعلومات المتعلقة ببرامج الفحص المعجل المُتَّفَدة في مكاتب الملكية الفكرية في مختلف البلدان.

5 قانون النهوض بالاختراع

6 قانون التدابير الخاصة لتعزيز أعمال البحث والتطوير، وما إلى ذلك، من قبل شركات محددة متعددة الجنسيات.

https://www.meti.go.jp/english/policy/external_economy/investment/act_information.html

8. علاوة على ذلك، توفر العديد من مكاتب الملكية الفكرية برامج الفحص المعجل لطلبات البراءات المتعلقة بفيروس كوفيد-19 على وجه التحديد.⁷ وتهدف هذه البرامج إلى تيسير الدخول السريع إلى سوق التكنولوجيات الحيوية لمعالجة الأزمة العالمية لصالح عامة الناس.

9. ويعرض الجدول 1 أدناه قائمة إرشادية عامة وغير حصرية بأسباب استخدام و/أو أنواع برامج الفحص المعجل التي تقدمها مكاتب الملكية الفكرية.⁸

الجدول 1 أنواع برامج الفحص المعجل التي تقدمها مكاتب الملكية الفكرية (إرشادي)

البلدان	التفاصيل	أنواع برامج الفحص المعجل / أسباب استخدامها
فنلندا وفرنسا وجمهورية مولدوفا وسنغافورة وسلوفاكيا وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية والمكتب الأوروبي للبراءات	يُتاح هذا البرنامج عمومًا لأي مودع ولجميع أنواع الطلبات المودعة.	الفحص المعجل العام
أستراليا والبرازيل والصين وإسرائيل واليابان وجمهورية كوريا والولايات المتحدة الأمريكية	يُبرَّر الفحص المعجل للطلب في حالة الطوارئ الوطنية أو لصالح العام لعموم الناس أو لأغراض الدفاع.	المصلحة العامة / الطوارئ الوطنية / الدفاع
البرازيل وبلغاريا وكندا والصين وفرنسا وإسرائيل والمغرب وجمهورية كوريا والاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية	الطلب يخص التكنولوجيات المستخدمة فيما يتعلق بفيروس كوفيد-19 على وجه التحديد	فيروس كوفيد-19
البرازيل وجمهورية كوريا والاتحاد الروسي وتايلاند والولايات المتحدة الأمريكية	موضوع طلب البراءة يخص التكنولوجيات المتعلقة بالصحة.	التكنولوجيا المتعلقة بالرعاية الصحية
أستراليا والبرازيل وبلغاريا وكندا والصين وفنلندا وإسرائيل واليابان وجمهورية كوريا وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية	موضوع طلب البراءة يخص التكنولوجيات الخضراء أو غيرها من التكنولوجيات التي تهدف إلى تحسين البيئة.	التكنولوجيا الخضراء
الصين وجمهورية كوريا والاتحاد الروسي	الطلب يخص مجالات تكنولوجية معينة، مثل الذكاء الاصطناعي وإنترنت الأشياء والبيانات الضخمة والحوسبة السحابية، وما إلى ذلك.	بعض المجالات التكنولوجية الأخرى
أستراليا والبرازيل وكندا واليابان والمغرب وجمهورية كوريا	أودع الطلب من قبل مودع يتمتع بوضع اعتباري كمؤسسة صغيرة أو متوسطة الحجم أو مشروع تجاري أو نوع آخر من الأعمال أو المشاريع.	الطلبات المودعة من قبل شركات صغيرة ومتوسطة الحجم / وشركات ناشئة / ومشاريع تجارية أو غيرها
البرازيل واليابان وجمهورية كوريا	أودع الطلب من قبل مؤسسة عامة أو علمية أو تكنولوجية أو، خلافًا لذلك، من قبل مؤسسة ذات صلة بالتعليم أو بمهام الدولة.	الطلبات المودعة من قبل كيان عام أو مؤسسة علمية / تكنولوجية أو المتعلق بالتعليم / بمهام الدولة
البرازيل وإسرائيل وجمهورية كوريا والولايات المتحدة الأمريكية	صحة أو سن المودع أو المخترع يبران الفحص المعجل للطلب.	صحة / سن مودع الطلب أو المخترع

7 وفقًا للردود الواردة من الدول الأعضاء، تتمثل هذه البلدان فيما يلي: البرازيل وبلغاريا وكندا والصين وفرنسا وإسرائيل والمغرب وجمهورية كوريا والاتحاد الروسي والولايات المتحدة الأمريكية.

8 لذلك، يجب على القراء الرجوع إلى التشريعات / اللوائح الوطنية / الإقليمية ذات الصلة، للحصول على المعلومات الدقيقة واللغة الصحيحة المستخدمة فيما يخص برنامج الفحص المعجل في ولاية قضائية محددة.

الولايات المتحدة الأمريكية	المودع أودع الطلب لأول مرة لدى مكتب الملكية الفكرية، أو هو حاصل على جائزة في البلد المعني.	مودع الطلب لأول مرة أو متلقي الجائزة
أستراليا والبرازيل والصين وإسرائيل واليابان والترويج وجمهورية كوريا	أسباب طلب الفحص المعجل تتعلق بتسويق الاختراع أو إنتاجه أو ترخيصه.	الحاجة إلى تسويق / إنتاج / تصدير / ترخيص الاختراع
أستراليا والبرازيل والصين وإسرائيل والترويج وجمهورية كوريا	المودع يدّعي الاستخدام غير المصرح به لاختراعه المطالب به من قبل طرف ثالث.	الاحتياجات المتعلقة باستخدام الاختراع غير المصرح به من قبل طرف ثالث
البرازيل والصين والجمهورية التشيكية واليابان والترويج وسنغافورة وتايلند	الطلب أودع لأول مرة في البلد المعني.	الطلب المودع لأول مرة في البلد
إسرائيل واليابان والترويج وجمهورية كوريا	الطلب أودع أو سيودع في مكتب أجنبي واحد على الأقل من مكاتب الملكية الفكرية الأجنبية الأخرى (المطالبة بالأولوية)	الطلب المودع بالتزامن مع طلب آخر
اليابان وجمهورية كوريا وإسبانيا وتايلند	يسري البرنامج على الطلبات الدولية بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات أو عندما يعمل المكتب كمكتب تسلم طلبات/إدارة للبحث الدولي	يعتبر الطلب طلبًا دوليًا بموجب معاهدة التعاون بشأن البراءات أو يعمل المكتب كمكتب تسلم طلبات أو إدارة للبحث الدولي
إسرائيل	تنشأ إمكانية طلب الفحص المعجل، إذا لم يُفحص الطلب في الوقت المناسب.	بعد مدة فحص طويلة مبالغ فيها
أستراليا والبرازيل والترويج	حصول المودع على تمويل عام أو قيامه بطلب تمويل، مثلًا، من مؤسسات الائتمان.	طلب / نية المودع في الحصول على تمويل أو إجراء استثمار
كندا	يُزَّجَّر الفحص المعجل، إذا أثبت المودع أن الإجراءات العادية ومدة المعالجة المعتادة ستسببان في المساس بحقوقه.	حقوق المودع ستتأثر في ظل الفحص العادي
يمكن الاطلاع على المعلومات المتعلقة بالدول الأعضاء المنفذة لطرق التسوية هذه في كل من مواقع مكاتب الملكية الفكرية المعنية على الإنترنت أو موقع بوابة المسار السريع لمعالجة البراءات على الإنترنت. ⁹	يُجرى الفحص المعجل بموجب أي من برامج المسار السريع لمعالجة البراءات.	المسار السريع لمعالجة البراءات

الأساس المنطقي وراء توفير برامج الفحص المعجل

10. اعتمادًا على أنواع برامج الفحص المعجل التي تقدمها مكاتب الملكية الفكرية، قد يكون الأساس المنطقي وراء ممارسات الفحص المعجل مختلفًا ويمكن أن يُعزى إلى عدة أسباب قاهرة، منها:

- تسهيل التسويق: تُسهّل ممارسات الفحص المعجل تسويق المنتجات المشمولة ببراءة وتعزز الشراكات التجارية. ذلك أن ترخيص الشركات لحقوق ملكيتها الفكرية أو إنفاذها يتم بسهولة أكبر عندما تُمنح البراءات بسرعة.
- الاستجابة للتكنولوجيات الناشئة: في المجالات التكنولوجية السريعة التطور، تعد حماية الملكية الفكرية في الوقت المناسب أمرًا بالغ الأهمية. إذ تسمح ممارسات الفحص المعجل للمودعين في هذه الصناعات المتطورة بتأمين حقوقهم بسرعة، مما يمكنهم من الاستفادة من ابتكاراتهم قبل أن تتقادم.

- دعم الشركات الصغيرة والشركات الناشئة: تتمتع الشركات الصغيرة والناشئة في الغالب بموارد محدودة وتحتاج إلى تسويق ملكيتها الفكرية بسرعة لتنافس في السوق. فتأتي ممارسات الفحص المعجل لتحقيق تكافؤ الفرص من خلال منح هذه الكيانات طريقاً أسرع للحماية، مما يمكنها من التنافس بفعالية مع الشركات الأكبر حجماً.
- مواجهة التحديات العالمية: تقوم التكنولوجيا بدورٍ محوري في معالجة وحل بعض التحديات الأكثر إلحاحاً للبشرية، مثل تغيّر المناخ العالمي، أو جائحة كوفيد-19، أو الأزمات العالمية غير المتوقعة التي قد تطرأ. ويستفيد عموم الناس استفادة جمة من تقديم حلولٍ في الوقت المناسب للقضايا العالمية الملحة، ومن ثم النشر السريع لهذه التكنولوجيات.
- المصلحة العامة أو الاعتبارات الإنسانية: قد تُبَرَّر الظروف الاستثنائية، مثل الطوارئ الوطنية (مثلًا الكوارث الطبيعية) أو الأسباب الإنسانية (مثلًا السن / الظروف الصحية للمودعين)، المعالجة المعجلة لطلبات البراءات على أساس المصلحة العامة أو الاعتبارات الإنسانية.

11. بالإضافة إلى ما سبق، نُوه عن التأخر في منح حقوق البراءات، الذي يمكن أن يؤثر، على نطاق أوسع، على تدفق الاستثمارات الأجنبية، مع ما يترتب عليه من انعكاسات على الابتكار المحلي، الذي يعتمد على رأس المال الاستثماري الهام هذا في البحث والتطوير.¹⁰

12. باختصار، فيما يتعلق بالأساس المنطقي لهذه البرامج، يمكن أن تنشئ مكاتب الملكية الفكرية، من خلال إعطاء الأولوية لطلبات معينة، نظاماً إيكولوجياً ديناميكياً سريع الاستجابة للملكية الفكرية يعود بالنفع على المودعين والمجتمع ككل على السواء. إذ تؤدي هذه الممارسات دوراً حيوياً في تشكيل مشهد الابتكار ودفع النمو الاقتصادي في عالم اليوم السريع الخطى.

الإجراءات والشروط

13. قد تختلف إجراءات طلب الفحص المُعَجَّل وشروطه من مكتب إلى آخر. مع ذلك، تخضع عملية التعجيل هذه، في معظم المكاتب، لطلب صريح من المودع¹¹ خلال فترة زمنية معينة.¹² وعموماً، يُطلب من المودعين تقديم مبررات ووثائق داعمة للتأهل لبرنامج معين.

14. ففي العديد من المكاتب، للتأهل للبرنامج المُعَجَّل، يجب إيداع طلب البراءة و/أو طلب المشاركة في مثل هذا البرنامج إلكترونياً عبر نظام الإيداع الإلكتروني للمكتب.¹³

15. ونظراً لأن عدد طلبات المشاركة في برامج الفحص المعجل المسار يمكن أن يكون مرتفعاً في بعض المجالات التكنولوجية، تُحجم بعض المكاتب عن تقديم المعالجة المُعَجَّلة للطلبات إلا عندما يكون ذلك ممكناً من الناحية العملية، أي: يتوقف قبول هذه الطلبات على عبء العمل الواقع على شُعبي البحث والفحص.¹⁴

16. وتختلف الشروط المحددة التي يتعين استيفاؤها للتأهل للفحص المُعَجَّل من مكتب إلى آخر وبين الأنواع المختلفة من البرامج في المكتب نفسه. فعلى سبيل المثال، في بعض المكاتب، يجب أن يقتصر عدد المطالبات الواردة في الطلب على عدد معين،¹⁵ ويجب

10 انظر اقتراح الولايات المتحدة الأمريكية لتبادل المعلومات بشأن آليات الفحص المعجل للبراءات في مكاتب الملكية الفكرية، الوارد في الوثيقة SCP/33/4.

11 في سلوفاكيا، لا يتعين على المودعين أن يطلبوا إجراء الفحص المعجل لطلب البراءة - حيث يعتمد تعجيل فحص الطلب على مدى استيفاء الطلب للشروط المؤهلة. وفي البرازيل، يمكن أن يطلب مستخدم سابق إجراء الفحص المعجل. انظر القسم الثالث من الوثيقة SCP/35/6 فيما يتعلق بسلوفاكيا والبرازيل، على التوالي.

12 مثلًا، في نفس الوقت الذي يتم فيه إيداع طلب البراءة (مثلًا النرويج وإسبانيا)؛ في أي وقت بعد إيداع طلب البراءة (مثلًا أستراليا)؛ قبل اتخاذ أول إجراء مكثبي (مثلًا، انظر "البرنامج التجريبي للفحص المُعَجَّل للسرطان Cancer Moonshot في الولايات المتحدة الأمريكية)؛ في أي وقت فور انتقال مسؤولية الطلب إلى قسم الفحص (انظر، مثلًا، المكتب الأوروبي للبراءات).

13 انظر، مثلًا، الصين وتايوان والولايات المتحدة الأمريكية والمنظمة الأوروبية للبراءات.

14 انظر، مثلًا، الصين وفنلندا والولايات المتحدة الأمريكية والمنظمة الأوروبية للبراءات. وفي سنغافورة، يجب تقديم الطلب ضمن نطاق الحد الأقصى الذي وضعه مكتب الملكية الفكرية في سنغافورة، والذي يقف حاليًا عند 10 طلبات براءة شهريًا، في عمومه، وطلبين لكل كيان (سواء كان هذا الكيان فردًا أم شركة).

15 مثلًا، في تايلاند، يجب ألا يحتوي الطلب على أكثر من 10 مطالبات طوال فترة المشاركة في البرنامج؛ وفي سنغافورة، يجب أن يحتوي الطلب على 20 مطالبة أو أقل؛ وفي الولايات المتحدة الأمريكية، يجب أن يحتوي الطلب على ثلاث مطالبات مستقلة أو أقل وعشرين مطالبة أو أقل في المجمل، ويجب ألا يحتوي على مطالبات تابعة متعددة.

أن يكون الطلب كاملاً للنظر في إجراء الفحص المعجل له.¹⁶ وثمة فرق آخر بين المكاتب، يتمثل في توافر الفحص المُعجل للطلبات الدولية في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات التي دخلت المرحلة الوطنية.¹⁷

17. وفيما يتعلق بالفحص ذي الأولوية للطلبات المتعلقة بفيروس كوفيد-19، قد يلزم استيفاء بعض الشروط الأخرى. فعلى سبيل المثال، لكي يمنح أحد المكاتب وضع الفحص ذي الأولوية للطلب، يجب أن يتضمن الطلب شهادة بأن المودع مؤهل للحصول على وضع كيان صغير أو متناهي الصغر، وأنه مؤهل أيضاً للحصول على شهادة تفيد بأن المطالبة (المطالبات) المدرجة بطلب البراءة تغطي منتجاً أو عملية خاضعة لموافقة إدارة الغذاء والدواء المعمول بها للاستخدام في مقاومة فيروس كوفيد-19.¹⁸

18. وفي ظل بعض الظروف، يمكن للمكاتب أن تسحب طلباً من برنامج الفحص المُعجل، مما يؤدي إلى فحص الطلب وفقاً لإجراءات الفحص العادية. وتشمل هذه الحالات في بعض المكاتب، على سبيل المثال، ما يلي: (1) سحب طلب الفحص المُعجل أو سحب الطلب؛ (2) طلب المودع تمديد المهل الزمنية المحددة؛ (3) اكتشاف مخالفة في الطلب؛ (4) إجراء تعديل على الطلب.

الرسوم

19. معظم المكاتب التي قدمت معلومات عن برامج الفحص المُعجل لديها، لا تشترط دفع رسوم لطلب المشاركة في هذه البرامج.¹⁹ وفي بعض المكاتب، قد يلزم سداد رسم على بعض أسباب التعجيل، وليس كلها.²⁰ وتزداد رسوم الإجراءات المعجلة، في مكتب واحد على الأقل، بنسبة 100 في المئة مقارنة بالرسوم المقررة لإجراء الفحص العادي.²¹ ومن بين المكاتب التي تقدم إجراء الفحص المُعجل للطلبات المتعلقة بفيروس كوفيد-19 على وجه التحديد، لا تُفرض رسوم²² إلا في عدد قليل من المكاتب.

مدة المعالجة المُخفّضة

20. يختلف متوسط مدة معالجة الطلبات في إطار الفحص العادي للبراءات من مكتب إلى آخر، كما يختلف متوسط مدة معالجة الطلبات في إطار الفحص المُعجل، نظراً لوجود العديد من العوامل التي تؤثر على مدة المعالجة. وفي معظم المكاتب التي قدمت معلومات عن مدة المعالجة، يستغرق الأمر في المتوسط أكثر من سنة أو سنتين للحصول على قرار نهائي من المكتب بشأن الطلبات المعالجة وفقاً للإجراءات العادية. وقد انخفضت مدة معالجة الطلبات التي تم فحصها بموجب الإجراءات المُعجلة بمقدار نصف ذلك الوقت في بعض المكاتب، بينما انخفضت المدة في مكاتب أخرى إلى عدة أشهر.²³ وأفادت عدة مكاتب أن متوسط المدة التي تستغرقها معالجة الطلبات في إطار البرامج المُعجلة يبلغ حوالي 12 شهراً.²⁴ وفي مكاتبين، تبلغ مدة الفحص المُعجل للطلبات حوالي 20 أو 24 شهراً من تاريخ الإيداع أو من وقت إيداع طلب إجراء مثل هذا الفحص.²⁵

المسار السريع لمعالجة البراءات وغيره من المبادرات الثنائية والمتعددة الأطراف

21. المسار السريع لمعالجة البراءات (PPH) هو برنامج للتعاون في فحص البراءات بين مكاتب الملكية الفكرية، يُدار عادة من خلال عدد من اتفاقات المسارات السريعة الثنائية بين المكاتب المتعانة. وبموجب الاتفاقات، إذا وجد المكتب الأول أن المطالبات الواردة في الطلب تتمتع بأهلية للحماية بالبراءة (OEE: مكتب الفحص المبكر)، قد يطلب مودع الطلب إجراء فحص مُعجل للمطالبات المطابقة في طلب

16 ثمة شروط أخرى منصوص عليها في قواعد بعض المكاتب للتأهل للمشاركة في إطار هذه البرامج. فمثلاً، في مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية: يجب أن تُوجه المطالبات إلى اختراع واحد؛ ويجب أن يتضمن اللتماس بياناً بالموافقة على إجراء مقابلة مع الفاحص لمناقشة أي قضايا مُعلّقة تظراً أثناء عملية الفحص؛ ويجب على مودع الطلب أن يقدم بياناً يفيد بإجراء بحثٍ قبل الفحص لتلبية متطلبات معينة؛ ويجب عليه أن يقدم وثيقة داعمة للفحص المُعجل تلي متطلبات معينة.

17 تطبق بعض المكاتب برامج وطنية سريعة المسار على طلبات معاهدة التعاون بشأن البراءات في المرحلة الوطنية (رغم احتمالات توافر المسارات السريعة لمعالجة البراءات في إطار معاهدة التعاون بشأن البراءات (PCT-PPH))، بينما تطبق بعض المكاتب الأخرى الخيار الأخير. وفي بعض المكاتب الأخرى، يتاح الفحص المُعجل إذا كان المكتب مكتب تسلم طلبات أو إدارة للبحث الدولي لطلب معاهدة التعاون بشأن البراءات (PCT) المعني. مكتب الولايات المتحدة للبراءات والعلامات التجارية.

19 هذه هي مكاتب الملكية الفكرية الكائنة في: أستراليا وفنلندا وفرنسا والمغرب والنرويج وسنغافورة وسلوفاكيا وإسبانيا وتايلاند والمنظمة الأوروبية للبراءات.

20 انظر، مثلاً، إسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية.

21 انظر جمهورية مولدوفا.

22 هذان البلدان هما البرازيل وجمهورية كوريا. مع ذلك، في جمهورية كوريا، تحصل الشركات الناشئة في خلال الثلاث سنوات الأولى من تأسيسها على خصم بنسبة 70 في المئة على الرسوم لما يشمل 10 حالات سنوياً.

23 على سبيل المثال، في اليابان، يبلغ متوسط مدة المعالجة بدءاً من طلب الفحص وحتى منح البراءة للطلبات التي تعالج في إطار الفحص المُعجل 5.6 أشهر، بينما تبلغ مدة الطلبات التي تُعالج في إطار الفحص فائق التعجيل شهرين و0.6 يوم (في حين تبلغ فترة المعالجة بالنسبة للطلبات العادية 15.2 شهراً)؛ وفي سنغافورة، بموجب تسريع وتيرة الملكية الفكرية في سنغافورة، يمكن منح مودع الطلب البراءة في غضون ستة أشهر، رهناً بمدى تعقيد طلب البراءة.

24 انظر، مثلاً، كندا والصين وفنلندا والنرويج والولايات المتحدة الأمريكية.

25 فرنسا وسلوفاكيا على التوالي.

مطابق في المكتب الثاني (OLE: مكتب الفحص اللاحق). إذ تسمح إجراءات الفحص المُعَجَّل للمودعين بالحصول على قرار الفحص النهائي في مكتب الفحص اللاحق بسرعة أكبر. ويمكن أن يستفيد مكتب الفحص اللاحق من نتيجة البحث والفحص الإيجابية التي توصل إليها مكتب الفحص المبكر، مع مراعاة الامتثال لمتطلبات الأهلية للحماية بالبراءة بموجب القانون الوطني الذي يخضع له مكتب الفحص اللاحق. وتطبيقاً لمبدأ المسار السريع لمعالجة البراءات، أبرمت بعض مكاتب البراءات اتفاقات تدمج مخططات ثنائية في مخطط متعدد الأطراف. وتسمح المسارات السريعة المتعددة الأطراف للمودعين بطلب فحص مُعَجَّل للطلب المطابق في أي من المكاتب المشاركة، إذا وجد أن المطالبات الواردة بالطلب مسموح بها لدى أي من المكاتب المشاركة الأخرى. وتقدم الوثيقة SCP/35/6 معلومات عن مختلف برامج المسار السريع لمعالجة البراءات.²⁶ وبالإضافة إلى ذلك، ترد أيضاً في الوثيقة SCP/35/6، مبادرات تعاونية أخرى، ثنائية أو متعددة الأطراف، تهدف إلى تسريع إجراءات الفحص.²⁷

[نهاية الوثيقة]